

الغدير

- [327] صهر النبي ومولانا وناصره * أضحت مناقبه نورا وبرهانا وكان منه على رغم الحسود له * مكان هارون من موسى بن عمراننا وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً * ليثاً إذا ما لقي الاقران أقراناً ذكرت قاتله والدمع منحدر * فقلت: سبحان رب الناس سبحاناً إنني لأحسبه ما كان من بشر * يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً أشقى مراد إذا عدت قبائلها * وأخسر الناس عندنا ميزاناً كعافر الناقة الأولى التي جلبت * على ثمود بأرض الحجر خساراً قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها * قبل المنية أزماناً فأزماناً فلا عفاً عنه ما تحمله (1) * ولا سقى قبر عمران بن حطاناً لقوله في شقي طل مجترماً * ونال ما ناله ظلماً وعدواناً: (يا ضربة من تقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً) بل ضربة من غوي أورثته لظى (2) * وسوف يلقي به الرحمن غضباناً كأنه لم يرد قصداً بضربته * إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً (3) م - قال ابن حجر في الإصابة 3 ص 179: صاحب الأبيات بكر بن حماد التاهرتي، وهو من أهل القيروان في عصر البخاري وأجازه عنها السيد الحميري الشاعر المشهور الشيعي وهو في ديوانه. اهـ. وفي الاستيعاب 2 ص 472: أبو بكر ابن حماد التاهرتي، وذكر له أبياتاً في رثاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أولها: وهز علي بالعراقين لحية * مصيبتها جلت على كل مسلم وقال محمد بن أحمد الطبيب (4) رداً على عمران بن حطان:
- (1) في الكامل: فلا عفاً عنه سوء فعلته.
- (2) في الكامل: بل ضربة من غوي أورثته لظى. (3) مروج الذهب 2 ص 43، الاستيعاب في ترجمة أمير المؤمنين، الكامل لابن الأثير 3 ص 171، تمام المتون للصفدي ص 152. (4) يوجد البيتان في كامل المبرد 3: 90 ط محمد بن علي صبيح وأولاده، وليس من أصل الكتاب كما لا يخفى.